هذا القول ثم ينزع منهم فاخرجوا بسبب اعمالهم الخبيثة ويخرجون من الدنيا على
على الكفر واى مصيبة اعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المسلمين في جميع عمره وبعث
يوم القيمة واسمه من الكافرين فهذا هو الحسرة وليست الحسرة بالذى يخرج من الكنيسة
او من بيت النار فيدخل الجهنم ولكن الحسرة بالذى يخرج من المسجد ويطرح في النار
وذلك كله بسبب الاعمال الخبيثة وارتكاب المحرمات في السرائر فرب رجل وقع في يده
شيء من اموال الناس ويقول انفقها ثم اردها واعجل منه فيموت قبل ان
يرضى خصمه ورب انسان وقع بينه وبين امراته حرمة فيقول كيف ادعها وبيننا
اولاد فيصير على ذلك فتاتيه الموت وهو على حرام وربما يستحل ذلك فيكفر باستحلاله
فانظر يا اخي واجتهد في اصلاح امرك قبل ان ياتيك الموت فانك لا تدري
متى ياتيك الموت فعليك ان تكثر قول لا اله الا الله بالاخلاص وفي الخبر لما اغرق
الله موسى فقال يا رب دلني على عمل حتى اكون شاكرا لما انعمت على
قال الله يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يا رب عبادك كلهم يقولون
هكذا انى اريد منك شيئا تخصني به فقال الله يا موسى لو وضعت سبع سموات
وما فيهن من الشمس والقمر والنجوم والجنان والعرش والكرسي والملائكة وسبع
ارضين وما فيهن والجبال والبحار والانهار والاشجار والثقلين والحيوان
في كف الميزان ووضع لا اله الا الله في كف اخرى لرجح لا اله الا الله وقال وهب بن
منبه ان الله ابعة الالف اسماء الفا يعلمه اسرافيل والفا يعلمه ميكائيل

والقا

والقا يعلمه جبرئيل والقا من الكتب المنزلة ثلثمائة في التورية وثلثمائة في الانجيل
وثلثمائة في الزبور ومائة الاواحدة في القرآن واذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله
مخلصا من قلبه فقد ذكر الله بجميع اسمائه والعلامة فيه انه يمنعه من الذنوب فلم يمنعه من
الذنوب فليس بمخلص يخاف ان يكون ذلك القول عنده عارية والعارية مسترد منه كما قال
الفقيه الناس في ايمانهم على ضربين فمنهم من يكون ايمانه عطاء ومنهم من يكون ايمانه
عارية والعلامة في ذلك ان الذى يكون ايمانه عطاء يمنعه من الذنوب ويرغبه في
الطاعات والذى هو عارية لا يمنعه من الذنوب ولا يرغبه في الطاعات وروى عن انس
بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله ثمن الجنة وفي خبر اخر لا اله الا الله مفتاح
الجنة ولكن المفتاح لا بد من اسنان حتى يفتح الباب بها ومن اسنانه لسان ذاكر
طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر
من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصي من نقص شيئا
من هذه المذكورات لا يكون لمفتاح الجنة اسنان تام فاذا يخاف ان لا يفتح له
ابواب الجنة قال الشيخ ابو حفص عمر بن الحسين النيسابوري المعروف
بالسمرقندي رحمه الله سمعت الاستاذ الامام ابا الحسن على بن احمد القوسي يقول بعد وفات
النبي عليه السلام بمدة قريبة كان عثمان رضى الله عنه جالسا على باب داره فمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلم
فلم يرد الجواب فجاء عمر الى ابى بكر فاخبره بالقصة فقال اصبر يا عمر حتى استخبره فلعله
كان بعذر فارسل رسولا الى عثمان رضى الله عنه فحضره فقال له الصديق ما الذى